على حجة فتنزل البراءة بها أنتزع عنهما فقالت أم الأسد البغي
أصابك الغم أصابك إنه يجزئك من الله تعالى الشهد
ذنبك علي بما لم تر وكتب القاضي ذلك كله من قول
دمنة ثم رجع إلى الأسد فنظر فيه ودعا أمه فعرضه عليها
فقالت حين تدبرت كلام دمنة لقد صار اهتمامي لك
لما أتخوف من احتيال دمنة بمكره ودهائه حتى يقتلك
أو يفسد عليك أمرك أعظم من اهتمامي بما سلف
من ذنبه إليك في الشتربة وزيرك وص
وصاحبك حتى قتله بغير ذنب فرجع كلامها في نفسه
فقال أخبريني عمن أخبرك عن دمنة بما أخبرك فيكون لي
حجة في قتله فقالت إني أكره أن أفشي سر المستكتمة
ولا يهنيني سروري بقتل دمنة بكشف السر المنهي عنه
عند العلماء ولكني أطلب من المستكتمة لي الإحلال
في ذلك

في ذلك ثم انصرفت وأرسلت إلى النمر فذكرت له
ذلك وأنه لا يليق بمثله كتمان الشهادة والقعود
عن نصرة المظلوم بكتمانها فقد قالت الحكماء من
كتم حجة ميت أخطأ حجته يوم القيامة ولم تزل به حتى
قام من ساعته ودخل على الأسد فشهد على دمنة بما سمع
من إقراره فلما شهد النمر على دمنة بذلك أرسل الفهد
المحبوس الذي كان سمع قول كليلة لدمنة ليلة دخل عليه
به السجن وما كان من إقرار دمنة إن عنده شهادة فأخرجوه
فشهد على إقراره عنده بتوبيخ كليلة إياه ودخوله
بين الأسد والثور بالنميمة والكذب فقال لهما ما منع
ما منعكما أن تقوما بشهادتكما وقد علمتما أمرنا بالتفتيش
بالتفتيش عن أمر دمنة فقال كل واحد منهما قد علمنا أن
شهادة الواحد لا توجب حكما وكان لكل واحد منا شهادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1